

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : هَكَذَا أُنْشِدَه وَلَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ هِيَ الصَّحَّاحَةُ وَهُمْ مِمَّا يَعْبُدُونَ النِّسَاءَ بِالصَّحَّاحِ الْكَثِيرِ جُ عُرُوبٌ بَضَمٌ فَسُكُونٌ وَبَضَمٌ تَتَيْنُ كَالْعَرُوبَةِ وَالْعَرَبَةِ الْآخِرَةِ كَفَرَحَةٍ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فَاقْدُرُوا لَهُ قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ فَأَمَّا الْعُرْبُ فَجَمْعُ عَرُوبٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ الْمُتَحَدِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا وَقِيلَ الْعُرْبُ : الْغَنَجَاتُ وَقِيلَ : الْمُغْتَلِمَاتُ وَقِيلَ : الْعَوَاشِقُ وَقِيلَ : هُنَّ الشَّكَلَاتُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَغْنُوجَاتُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرَبَةُ : الْعَاشِقُ الْغَلِيمَةُ وَهِيَ الْعَرُوبُ أَيْضًا جُ عَرَبَاتُ كَفَرَحَاتُ قَالَ : . " أَعْدَى بِهِمَا الْعَرَبَاتُ الْبُدْنُ الْعُرْبُ وَالْعَرَبُ بَفَتْحٍ فَسُكُونٌ : الْإِفْصَاحُ كَالْإِعْرَابِ وَالنَّشَاطُ وَالْأَرَنُ وَعَرَبَ عَرَابَةً : نَشِطًا وَيُحَرِّكُ . وَعَلَى الْأَوَّلِ يُنْشَدُ بَيْتُ النَّابِغَةِ . " وَالْخِيلُ تَنْزِعُ عَرَبًا فِي أَعْنَتِهَا كَالطَّيْرِ تَنْزِعُ مِنَ الشَّوْءِ وَيُوبِ ذِي الْبَرَدِ وَشَاهِدُ التَّحْرِيكِ قَوْلُ الرَّاجِزِ : . " كُلُّ طِمْرٍ غَذَوَانٍ عَرَبُهُ الْعَرَبُ بِالْكَسْرِ : يَبْيَسُ الْبُهِمَى خَاصَّةً وَقِيلَ : يَبْيَسُ كُلُّ بَقْلٍ الْوَاحِدَةِ عَرَبَةً . وَقِيلَ : عَرَبُ الْبُهِمَى : شَوْكُهَا . الْعَرَبُ بِالْتَّحْرِيكِ : فَسَادُ الْمَعِيدَةِ مِثْلُ الذَّرَبِ وَسَيَأْتِي . الْعَرَبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الصَّافِي وَيُكْسَرُ رَأُوهُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ وَالْوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الصَّاعَانِيُّ . يُقَالُ : مَاءُ عَرَبٍ : كَثِيرٌ . وَنَهْرُ عَرَبٍ : غَمَرٌ . وَبئرُ عَرَبَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَسَيَأْتِي كَالْعُرْبِ كَقُنُقُذٍ . الْعَرَبُ : نَاحِيَةٌ بِالْمَدِينَةِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ . الْعَرَبُ : بَقَاءُ أَثَرِ الْجُرْحِ بَعْدَ الْبُرْءِ . وَالتَّعَرِّيبُ : تَهْذِيبُ الْمَنْطِقِ مِنَ اللَّحْنِ وَيُقَالُ : عَرَّبْتُ لَهُ الْكَلَامَ تَعَرِّيبًا وَأَعَرَّبْتُ لَهُ إِعْرَابًا إِذَا بَيَّنَّنْتَهُ لَهُ حَتَّى لَا يَكُونُ فِيهِ حَضَرَمَةٌ . وَقِيلَ : التَّعَرِّيبُ : التَّبْيِينُ وَالْإِضَاحُ وَفِي الْحَدِيثِ الثَّيِّبُ تَعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ تَعَرَّبَ بِالتَّشْدِيدِ وَقِيلَ : إِنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَّبَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِعْرَابُ وَالتَّعَرِّيبُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِبَانَةُ . يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْ لِسَانِهِ وَعَرَّبَ أَيَّ أَبَانَ وَأَفْصَحَ وَتَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ

فَتَيِّبَةَ التَّخْفِيفِ عَلَى الصَّوَابِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ
لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ وَالْإِيضاحِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ
فَلِذَا مَا كَانَ يُعْرَبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِيَسَانُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّيْمِيِّ :
كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلَاقُوا الصَّابِيَّ حِينَ يُعْرَبُ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ . سَبْعَ مَرَّاتٍ أَيْ حِينَ يَنْطَلِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً ... تَأْوِيلُهَا مِنْ تَقِيٍّ مُعْرَبٌ